لاقرب حيث قال لاقرب اي لشي اقرب من هذا رشدا اي
ارشاد للناس ودلالة على ذلك اهـ قوله ولبثوا اي اقاموا
اياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على اهل الكتاب
المختلفين فيها فقال بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلاثمائة
وتسع والسنون شمسية فهذان القولان غير ما اخبر
الله به مع انها ثلاثمائة وتسع يعني قمرية لكن القول
الاول يرجح لهذا كما بينه الشارح بقوله وهذه السنون
الخ اهـ شيخنا قوله عطف بيان ولا يصح ان يكون
تمييزا لان تمييز المائة يجر ويجره بالاضافة والتنوين
مانع منها نعم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه فسنين
تمييز غير انه قليل لان تمييز المائة الكثير فيه الافراد
كما قال ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد
ردف اهـ شيخنا وقوله وهذه مبتدا وشمسية خبر
قوله وازدادوا اي اهل الكهف وتسعا مفعول به
وازداد افتعل ابدلت التاء دالا بعد الزاي وكان متعديا
لاثنين نحو زدناهم هدى فلما بني على الافتعال نقص
واحدا وقرا الحسن وابو عمرو في رواية عنه بفتح التاء
كعشر اهـ سمين وتسعا على حذف مضاف اي لبث تسع
قاله ابو علي اهـ قرطبي قوله اي تسع سنين فحذف المميز
لدلالة ما تقدم عليه اذ لا يقال عندي ثلاثمائة درهم
وتسعة الا وانت تعني تسعة دراهم ولو اردت ثيابا

و

وغوها لم يجز لانه الغاز اهـ سمين قوله قل الله اعلم بما لبثوا
اي بالزمن الذي لبثوه في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان
قلت بعدما بين الله تعالى لبثهم بقوله ثلاثمائة الخ
ما وجه قوله الله اعلم بما لبثوا قلت المراد ان الله اعلم
بحقيقة ذلك وكيفيته وهو بعد الاخبار عنه اشارة
الى انه باخبار الله لا من عنده صلى الله عليه وسلم واما
احتمال كون السنين شمسية او قمرية وكون التسع سنين
او شهورا او اياما فليس بشي اهـ شهاب وفي القرطبي وقال
بعضهم انه لما قال وازدادوا تسعا لم يدر الناس اهي ساعات
ام ايام ام جمع ام شهور ام اعوام فاختلف بنو اسرائيل
بحسب ذلك فامر الله تعالى برد العلم اليه في التسع فهي
على هذا مبهمة لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها
اعوام قال القشيري لا يفهم من التسع تسع ليال ولا تسع
ساعات لوجود لفظ السنين كما تقول عندي مائة درهم
وخمسة والمفهوم منه خمسة دراهم وقال الضحاك لما نزلت
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة قالوا سنين ام شهورا ام اياما
فانزل الله عز وجل سنين وحكى النقاش ما معناه
انهم لبثوا ثلاثمائة سنة شمسية بحساب الامم فلما كان
الاخبار هنا للنبي العربي صلى الله عليه وسلم ذكر التسع
اذ المفهوم عنده من السنين القمرية فهذه الزيادة هي
ما بين الحسابين ونحوه ذكره القونوي اي باختلاف

Copyright © King Saud University